المناضل أحمـــد علي محسن يروي لـ«الميثاق»:

قصة التآمر الإمامي السلاطيني ضد الثورة في حريب

ماوراء لقاء عساكر الاحتلال مع حاكم بيحان وعلاقة ذلك بقتل الشهيدين عبدالمغني والأحمدي!

■ التعاضد والتآزر الامامي السلاطيني لم يكن وليد اليوم وإنما يمتد جذوره الى مراحل مبكرة ، وكان من أعظم صوره التي تجلت إبان إعلان الثورة اليمنية «سبتمبر واكتوبر» من خلال الدعم السلاطيني للنظام الإمامي البائد..وفي سطور هذا اللقاء الذي أجرته «الميثاق» مع الاخ المناضل أحمد علي محسن محافظ المحويت يروي صوراً ومشاهد من التآمر الذي هدف السلاطين وبقايا الأئمة الوقوف ضد إرادة شعبنا الحرة.. في الثورة والوحدة والديمقراطية والتنمية.

ويحيّد المناضل أحمد علي محسن ان يؤرخ للأجيال ما اعتمل من تآمر خلال الاسبوع الاول لانطلاقة الثورة اليمنية في ١٩٦٢م وذلك في مدينة حريب باعتبارها من المناطق المجاورة لما كان يسمى حينها بإمارة بيحان حيث يقول:

حاوره / سعد الحفاشي

– كان الوضع هادئاً في هذه المدينة التي لا يفصل بيننا و بينها سوى أقل من كيلومتر ونحن في الجزء الجنوبي ضمن إمارة بيحـان (وادي عين) والناس والحامية في المدينة تجاوبوا تجاوباً منقطع النظير مع الثورة ولم يحصل أي شيء في تلك الأيام عدا أن عامل الإمام في المدينة عندما شعر بتأييد الحامية العسكرية والمواطنين انسحب الى عين ثم الى إمارة بيحان و معه بعض معاونيه.

وصل في هذا الاسبوع الى امارة بيحان مجموعة من البريطانيين، وعقدوا اجتماعات مع حاكم بيحان الشريف حسين الهبيلي وابنه الامير صالح ومنهم من عاد الى عدن ومنهم من مكث في امارة بيحـان وخلال ٤٨ ساعة من عودتهم الى عدن وصلت كميات من الاسلحة الخفيفة والمتوسطة والذخائر نقلتها طائرات نقل عسكرية بريطانية مع عدد من سيارات الجيب نوع (لندروفر) ووصلت الى منطقة (الشقة) الواقعة جنوب غرب عسـيلان التي نزلت فيهـا الطائرات بكل سهولة.. كانت البداية نوعاً من التستر لنزول هذه الطائرات في هذا المكان بالذات لأن مـا تحمله من الاسلحة الخفيفة والمتوسطة والسيارات الجديدة تعتبر جديدة على المنطقة ولأن المكان قريب من مـسـقط رأس حـاكم بيـحـان الشـريف الهبيلي(النقوب).

..الجانب الثاني إضافة إلى عامل القرب الجغرافي كون حاكم بيحان كان على صلة وعلاقة بالكثير من الشخصيات في المنطقة الشرقية نتيجة لهروب الكثير منهم في الانتفاضات السابقة إبان حكم المملكة المتوكلية على فترات متتابعة بل ان البعض من تلك الشخصيات سكن في النقوب حتى قيام الثورة والبعض عاد الى صنعاء نتيجة لبعض التصالح مع النظام انذاك أي ان حاكم امارة بيحان كان من أذكى الشخصيات في امارات الجنوب حينها.وزاده نفوذاً علاقته بهذه الشخصيات التي ربطت علاقات معه منذ وقت طويل فكان من السهل دعوتهم، فما هي الا بضعة ايام حتى وصلت الكثير من الشخصيات التي استدعيت بطرق مختلفة من المناطق الشرقية الى الامارة وعقد اجتماع عاجل وتوجهوا بعد الاجتماع كل الى جهته التي حددت له.. على سبيل المثال:

تم احضار احد الأمراء ويدعى الحسن بن الحسن من عدن الى امارة بيحـان وطلب نقله الى مدينة حريب هذه المدينة التي لا تستطيع ان تحتمل هذا التآمر الذي يطبخ في أمارة بيحـان وعقب وصوله الى المدينة مكث مفروضاً على المدينة واهلها بنفوذ الهبيلي وبريطانيا والمال الضخم والاسلحة، نتج عن هذه التحركات والتجهيزات والتآمر ما حصل في مارب عندما قتل الشهيد علي عبدالمغني وآخرون عندما كان في طريقه لإنقاذ حامية مارب ومقتل الشهيد الاحمدي في ابلح على مشارف مدينة حريب عندما كان متوجهاً الى هذه المدينه لإنقاذها من التآمر وكان القتلة ممن حضروا الاجتماع في امارة بيحان والكل يعرفـهم ولا داعي للتفنيد.

فقد كان جيش الاحمدي في طريقه الى حريب مكوناً من قبائل: التيوس- الظهرة قيفة- المجانحة- والبعض القليل من قبيلة مراد ولم يكن معه قوة تحميه وقد غدر به نتيجة لتواطؤ بعض المتامرين النافذين في الجيش القبلي الذي معه.

الجمهوريون

بعد أن قتل الاحمدي – ومنطقتنا على مقربة من مكان الحادث. – استطاع نفر من المؤيدين للثورة الانسـحـاب الى الوراء حـتى وصلوا الى منطقـة (العبدية) وتجمعوا في ذلك المكان ووصل اليهم من صنعاء الشيخ احمد عبد ربه العواضي وكونوا مجموعة سُميت مجموعة الجمهوريين وبعد فترة وجيزة انتقل من العبدية الى ابلح وتمركز في منطقة عراش مع مجموعة من مختلف القبائل وأغلبهم تجمعوا مع الشيخ العواضي ومنهم الكثير من ابناء بيحان ومن آل الواحدي وبأكازم ولان فترة البقاء طالت في منطقة عراش الواقعة ١٢ كم جنوب حريب وكـون الاتصـالات اليومية كانت شبه مـقـطـوعـة بين مجموعة الجمهوريين وصنعاء تم ارسال الإستاذ محمد عبده نعمان من صنعاء الى العبدية وشكل همـزة وصل بين الجـمـهـوريين والمقاتلين وصنعاء وبـدأ يـرسـل المقـاتـلين الى عـراش وبعض الامكـانـات الـقـلـيـلـة المتمثلة في الذخيـرة والمواد الغـذائيـة التي يتم احضـارها من صنعاء وظلت الحالة على هذا المنوال فترة طويلة.

ماذا عن موقف الاستعمار إزاء هذه التطورات؟

– عندما شعرت بريطانيا بتجمع الجمهوريين على مشارف حريب والتي اصبحت رأس حربة للتآمر ومقراً لتجمع المرتزقة ارسلت قوة عسكرية الى امارة بيحان وتحديداً الى وادي عين وهي عبارة عن مئات من افراد جيش الليوي واربع بطاريات مدفعية بريطانية وتمركزت في شعب مقبل وذلك مقابل القوة الجمهورية التي في عراش وبعد الصدمة التي تعرض لها كل وطني والتي احبطت كل الوطنيين انذاك بدأت الاتصالات مع العواضي ومجموعته وكان الغرض منها ان يصمد و يثبت في مواقعه رغم ان الاتصالات اليومية كانت معدومة قبل وصول الاستاذ محمد عبده نعمان من صنعاء وأذكر ان كثيراً من العناصر في جيش الليوي كان يدفع ببقاء هذه القوة بل وصل الحد الى استعدادهم الى ارسال بعض الذخائر الخفيفة الى عراش وعندما تسربت بعض المعلومات حول هذه الاتصالات صدرت الاوامر الى الجيش بضرب الجمهوريين بعراش بالمدفعية وكانت المنطقه متقاربة وتم الضرب بمدافع الهاون التي لم تؤثر على الجمهوريين لكن بطاريات المدفعية والتي كان يقوم بالمسح لها بريطانيون فقد كانت اصاباتها مؤثرة.

ونتـيـجـة لذلك تم ترتيب هجـوم على بطاريات المدفعية في منطقة (التمرة في مقبل) من قبل مجموعة الجمهوريين من الجنوبيين والشماليين الذين انتقلوا الى العبدية وكانت معركة عنيفة استشهد على اثرها الشهيد علي صالح شاجره العياشي واحمد محمد المليمي- الاول جنوبي والثاني شمالي- وهذا دليل على بداية التحام الثورة على مستوى الساحة اليمنية وبالمقابل قتل واصـيـب بعض الجنود البريطانيين وبسبب المعركة جـعـلت البـريـطـانيين يسـحـبـون البطاريات من مقبل الخلف.

أين كنت وما دورك خلال هذه الأحداث؟

– كنت أمـثـل همـزة الوصل في هذه الاتصالات لأنني كنت مـسـؤولاً عن إحضار الجمال لنقل هؤلاء العسـاكـر وقـد اسـتـعـنت بشـخـصـين لنقل الرسائل الى الشيخ العـواضي وهمـا: عـيظة ناجع صاحب شقير وعلي احمد ناصر ابن صوفي، وهذا الاخير ما زال على قيد الحياة.واقول بكل صدق وأمانة حسبما اذكر ان الاتصالات ظلت مستمرة حتى دخلت الثورة الى مـديـنة حـريب بـعـد المعـارك التي حـصلت في الطريق بين عراش وحريب التي استشهد فيها بعض الجـمـهـوريين ودخلوا الى حـريب رافـعـين علم الجمهورية العربية اليمنية.

ماذا فعلت بريطانيا وحاكم بيحان؟

– عداء بريطانيا اضافة الى عداء حاكم بيحان لكل ما ينتمي الى الثورة كانا اول من طعن الثورة في الاسبوع الأول قبل أن يحصل اي استفزاز من الثورة او التدخل من اية دولة اخرى وكان بريطانيا كانت على موعد للتدخل في هذا الوقت ونقلت جـمـيع الاسلحة والامكانات والدليل على ذلك سرعة ارسالها للذخائر والاسلحة والامكانات لاجهاض اية محاولة للثورة في المنطقة الشرقية وذلك ليسهل عليها مد التآمر الى مشارف صنعاء واجهاض الثورة قبل ان يقوى عودها في المنطقة.

واود هنا ان انوه إلى ان بريطانيا وحاكم بيحـان كـانـا الحـربة الاولى التي وجـهـت الطعنة للثـورة الـيـمـنـيـة.فـعـنـدمـا سـقـطـت مـديـنة حـريب في أيدي المتآمـرين الذين عـقـدوا الصـفـقـة في بـيـحـان في الاسابيع الأولى للثـورة اصـبـحـت قـاعـدة للتـآمـر تستقبل السلاح والذخائر والفلوس والسيارات من بريطانيا و تنقلها الى اماكن مـتـعـددة في المناطق الشرقية لتوزعها على المرتزقة، انتقلت مئات الاسر من اهل مـديـنة حـريب الى وادي عين ولم يبق الا المرتزقة يتحركون فيها ويتـامرون ضد الجمهورية.. فيـمـا توزع المواطنين على الاسر في وادي عين بكل ترحاب.

ما حيثيات ترحاب هذه الأسر؟

– هذا الترحـاب يعـود في نظري الى سـبـبين الأول إلى كـون المنطقة واحـدة والـثـانـي ان هؤلاء الناس كانوا مناصرين للثورة وقد اُستقبلوا في عين بكل ترحاب وظلوا فيـهـا فـترة طويلة جداً وبعد دخول الجمهـوريين مدينة حريب عن طريق العبدية- أبلح وطردوا فلول الملكيين منها وتم رفع راية الجمهورية العربية اليمنية على الدور الرسمية والشعبية عاد الكثير من الاسر الى مساكنهم في حريب مستقبلين قوات الجمهورية بكل ترحـاب والتي نظفت المدينة الاسـتـراتـيـجـيـة انذاك من فلول الملكيين، وقد اُستـقـبلهم في المدينة المناضل العواضي والاستاذ/ محمد عبده نعمان بعد دخولهم منتصرين رافعي راية الثورة اليمنية.

هل ما زلتم تتذكرون أسماء خلايا المقاومة السرية التي تشكلت في بيحان لمواجهة أعداء ثورة أكتوبر؟

– نعم أذكر الشهيد احمد محمد الدفيعة- من الاقرح وادي عين، والشهيد سعيد عبدالله العولقي من عطوة وادي عين، وايضاً محمد داوود الشاجري من مدينة حريب ، والاستاذ عبدالقادر احمد الحبشي مدير مـدارس وادي عين، وعـبـد الرزاق مـهـدي تاجـر من حريب، وعـوض عـبـدالله المصري من مـديـنة حـريب، وعبدالله عمر الدفيعة الغامني- من الاقرح وادي عين، ومحدث احمد علي محسن من وادي عين..

هذه الخلية كانت خلية قـيـادية يرأسـها الشـهـيد احمد محمد الدفيعة انبثقت عنها خلايا صغيرة بعد فـتـرة اخـتـبـار لا تقل عن سـتـة اشـهـر من ضـمـن اعضائها.وكانت هذه خلايا من عناصر مستقلة وغير منظمة في الجـبـهـة القومية وان لم يكن مـسـتـبـعـداً وجود خلايا منظمة لها.

خلية بيحان- القصاب:

عرفت منها: الشـهـيـد احـمـد عـبـد الـقـادر سـيـف، الشهيد عبدالقادر بن عبدالقادر سيف، الشهيد علي عـبـدالـرب لـصـور من قـوات الأمن آنـذاك، مـحـمـد عبدالقادر الرملي، صالح احمد الفاطمي، عبدالقادر محمد جبر، عبدالعزيز محمد الباكري، علي حسين الزهماء، مبارك حسين الزعبة، محمد قاسم احمد الفقير، صالح محمد مطهر وآخرين لا أعرفهم، وبعد اكتمال هذه الخلايا تعرض بعض افرادها و أنا واحد منهم للسجن، وذلك لعدة مرات من قبل أمير بيحان الهبيلي ولم يلبثوا سوى فـتـرة بسيطة حـتى تم اطلاقـهم بعـدهـا لعدم اخـتـراق الخـلايا، وظلت هذه الخلايا الثلاث على ارتباط مستمر فيما بينها.

ماذا تقـولون عن العـمـل العسكري الذي نفـذتـه هذه الخلايا؟

– كان أول ما قامت به هذه الخلايا ومنها بالطبع خلية عين التنسيق مع خلية بيحان وعسيلان، بينما اعضـاؤهـا الآخـرون لايعـرفـون شـيـئـاً ونـتـج عن هذا التنسيق عن إحضار بعض الأسلحة منها المتفجرات و(تي. إن. تي) والغام مضادة للافراد وقنابل يدوية من صنعاء أو من مارب حيث حملت على جملين..

الجمل الأول وصل إلى مدينة حريب، والثاني نقل إلى بيحان عسيلان ومعه أحد أعضاء خلية عسيلان ، لكن للأسف الشـديـد تم القـبـض على هذه الخـلـيـة نتـيـجـة الوشـاية حيث تحـركت قـوة إلى عـسـيـلان وقبض عليه للتمويه وكانه ضغط عليه وقادهم إلى مكان الأسلحة وكان الدفيعه يتواجد في بيحـان فـتـم القبض عليه فوراً.

كيف تصرفتم بعد ذلك؟

– من حسن حظنا أن أحد عمال الإشارة في وادي عين وهو عضـو في خلـيـة بيـحـان التـقـط الخـبـر عن تفـجـيـر عـشـرات القنابل على مـقـرات الحـاكم العسكري في عين وقام بتنفيذ بعضها:

مـحـمـد عـبـدالله الـعـولقي، علي عـبـدالله الأصور، ومحـمـد عبدالقادر الرملي واحـمـد صـالح شـاجـرة وأحمد علي محسن وعلي محسن الأحمر الاحمري من مقبل الشمال. كما قمنا بتنفيذ عملية نوعية ضد بعض المرتزقة وهم من منطقة رداع الذين قـامـوا بخطف المذيع عبدالرحمن دبنيش والذي كان خطابه الإعلامي مركزاً على شريف بيحان فعند عودة هؤلاء المرتزقة من بيحـان بعد اسـتـلام الجـائـزة تعـرضـوا لإلقـاء قـنـبـلـة عـلـيـهـم من منزل شـخـص يـدعى جـابـر العطير في منطقة الحجب وادي عين إلا أن أحداً منهم لم يمت.. وغيرها من العمليات التي استهدفت بريطانيين وبالذات معسكر بيحان واستهداف مكتب حاكم بيحان وحاكم العلب.

الشـبـاب ومنهم بالطبع القطاع الطلابي .. هل لكم أن تحـدثونا ولو بإيجـاز عن دور هذا القطاع الحـيـوي في دعم العمل الثوري؟

– الحمد لله كان لبعض الشخـصـيـات من ابناء المنطقة سواء من المثـقـفين او ابناء القـبـائل دور ايجابي ومحرض ومشجع مما دفع بعدد كبير من طلاب المدارس الابتدائية والاعدادية حينذاك للخـروج في مظاهرات من وقت لآخـر للتـنديد بنشـاطـات المرتزقة ضد ثورة ٢٦ سبتمبر وتأييد انطلاقة ثورة ١٤ اكتوبر من ردفان وكانت السلطات في ذلك الوقت تقوم باعتقال الطلاب بين فترة واخرى ولا تفرج عنهم الا بضـمـانات من اسـرهم ولعدم تكرار ذلك او الاستماع والانصـيـاع لعـدد من المحرضين من الشخصيات الاجتماعية والوطنية في المنطقة التي كانت تعيش حالة من الغوران والثورة على الاستعمار وعملائه.. وفي اوائل عام ١٩٦٦م كان هناك تجـمـع كـبـيـر في منطقة بيحـان من الأفراد والعتاد للمرتزقة الذين كانوا يعدون العدة لهجوم كبير على مدينة حريب وما جـاورها مما دعا طلاب المدرسة الاعـدادية في مدينة العلياء للقيام بمظاهرات وهتافات على طول منطقة وادي بيحـان وقد قوبلت هذه المظاهرات برد عنيف من قبل الشرطة المحلية وتم إلقاء القبض على عدد كبير من الطلاب خلالها وزج بهم في السجن واذكر منهم الاخ مـحـمـد علي مـحـسن الاحـول وعبدالعزيز مـحـمـد الباكري واحـمـد ناجي علوي وصالح عبدالله حسين الاحول وغيرهم.

فصل جماعي

ورغم التـعـاطف الشـديـد من قـبـل كل الشـرفـاء والوطنيين مع هذه المجـمـوعـة من الشـبـاب ومـا اشارت اليه برامج اذاعة صنعاء الموجهة والمؤيدة للقطاع الطلابي ورغم ان الاسـتـعـمـار كـان يلـفظ انفاسه الاخيرة الا ان الجميع فوجئوا بقرار وزير المعارف في حكومة الاتحاد- ماكان يسمى بالجنوب العربي -آنذاك- مدعوماً من وزير الداخلية بفصل هذه المجموعة كاملة من المدرسة وعدم السماح لهم بالدراسة او مواصلة دراستهم في اية مدرسة اخرى في جنوب الوطن.

وماذا عن دور الجبهات الوطنية وخاصة في منطقة بيحان؟

– كانت هناك بعض الجبهات الوطنية التي تقوم بغارات على إمارة بيحان ومنطقة عين وتقوم بتنفيذ عـمـلـيـات عـسـكرية على بعض الأهداف وتغـادر المنطقة.. واتذكر من هذه الجـبـهـات جـبـهـة الجـمـلية التي كان يرأسـها من بداية الكفاح المسلح الأخ علي ناصر محمد حسني ويعاونه المرحوم عبدربه ناصر الرقابي والذين قاموا بالترتيب ونقل أسلحة من تعز بعد التدريب عليها إلى الجملية وعندما اطمأن علي ناصر محمد علي سلامة المنطقة غادر إلى عدن وترك الأسلحة لدى الرقابي..

– جبـهـة القويم: كانت تقوم هذه الجـبـهـة بغارات مزدوجة على إمارة بيحان وعلى مركز عين..

نعـود الى مـديـنة حـريب مـاذا عن وضع هذه المدينة وخاصة في العام ١٩٦٦م؟

– بعد عودة أبناء حريب إلى منازلهم حصل تآمر رهيب على هذه المدينة مرة أخرى وتم تجميع مئات من المرتزقة الملكيين ودفعت لهم مبالغ مالية ضخمة وأسلحة وقاموا بالهجـوم على مـديـنة حـريب في الوقت الذي كانت هذه المدينة معزولة عن الاتصالات بصنعاء نتيجة للكر والفر بين الملكيين والجمهوريين أنذاك ما عدا منفذ عن طريق العبدية رداع.

وقد استطاعت جـحـافل المرتزقة الاسـتـيـلاء على المدينة رغم المقاومة التي أبداها المناضلون من أبناء بيحان وباكازم أبين والبيضاء ومجموعة المدافعين من مختلف المناطق الشمالية والذين قتل وجرح منهم عشرات الأشخاص وأسر ثمانية عشر شخصاً وتم نقلهم جميعاً من قبل بريطانيا الى عدن على متن طائرة وتم سـجـنهم في عـدن ولم يطلقـوا الا بـعـد الاستقلال. .كما قتل من الجانب الملكي أعداد مماثلة ولم يدخلوا إلا على أشلاء المقـاومـة العنيـفـة التي شهـدتـهـا المدينة التي لم يسبق لها مـثـيل وكان الضباط السياسيون البريطانيون في منطقة شقير يديرون العملية بالطرق العسكرية الحديثة التي مكنت المعتدين من الوصول إلى هدفهم.. وبهذا أريد التـاكـيـد على ان بريطانيا تدخلت تدخلاً مباشراً في محاربة ثورة ٢٦ سبتمبر وأن المقاومة أكدت واحدية الثورة في كل المعارك التي خاضها اليمنيون.. وللتوضـيـح فأبناء هذه المدينة تجار وداعمون للوطنيين والجمهورية ولكنهم لم يكونوا من المقـاتـلين المؤهـلين وكـانـوا يـعـولون الدفـاع عن المدينة من قبل الحامية وبعض القبائل التي استطاع المال ان يغـيـر ولاء البـعـض منهم للجـمـهـورية، أما البعض الآخر فقد قـاتل مع الحـامـية قـتـال الأبطال وأذكر منهم آل طالب بن أحـمـد (الأشـراف)، ومـرة أخرى في عام ١٩٦٦م انتقل جميع أبناء هذه المدينة إلى منطقة عين وهذه المرة بدأوا ببناء بعض المنازل الصـغـيـرة ونقل تجـارتـهم إلى عين وكل العنـاصـر الوطنية المنتمية إلى خلية عين منهم ظلت على ولائها وحركتها بإحضار الأسلحة والقنابل من صنعاء.

شخصيات لاتنسى

وماذا عن موقف المقاومة في الرد على هذه الغطرسة البريطانية؟

– بعد أن فقد الحـاكم صوابه ورمى بما لايقل عن ثمـانين شـاباً في السـجـن وكـان من بينهم جـمـيع أعضاء خلية عسيلان وآخرون ليس لهم علاقة.. اهتز الحكم في إمارة بيحـان كما اهتزّ في الإمارات الأخرى على مستوى جنوب الوطن المحتل آنذاك وكان لا بد من إسقاط بعض المناطق في هذه الإمارة وقد حصل. . ففي أغسطس عام ١٩٦٧م تم استغلال ظروف معينة –لا داعي لذكرها –وحوصر مقر الحاكم وهو في الخـارج، وقطعت الطريق إلى بيـحـان وتم دفع كل العـنـاصـر في الخـلايا التنظيـمـيـة والقـبـائل والمتـعـاطفين وتم تكليف عنصـرين من خلـية عين هـمـا: عـوض المصري وعـبـدالرزاق مـهـدي.. بتجـهـيز أعلام الجـبـهـة القومية ورفعت في المدينة، وتمت محـاصرة الحـامـية في المنطقـة، وكـان حـاكم المنطقة في بيحان حينها قد جمع قـوة لا بأس بها أغلبـهـا من الملكيين وتوجـه إلى عين وفي منطقـة الغـرقـة اصطدم مع المناضلين الذين كـانوا بانتظار وصوله وجرت معركة سقط فيها أحد الشهداء وهو أحـمـد صـالح النجـار من أبناء مـديـنة حـريب ورد الحاكم على أعقابه إلى بيحان، وقد عرف المساجين – الذين كان على رأسهم الشهيد أحمد الدفيعة وصالح ناصران وآخـرون عن طريق عـمـال الإشـارة – بما يحصل في عين وقاموا بكسر القيود والأبواب داخل السجن.وفي مساء ذلك اليوم الذي يعتبر انعطافاً تاريخـيـاً في المنطقة سلم الحاكم وهو نائب أمـيـر بيحان المنطقة إلى أربعة من مشائخ بيحان ومنهـم: أحـمـد عـبـدالقـادر سـيـف والشـهـيـد ناجي علوي الفاطمي. وكـان لحـركـة المساجين الدور الرئيسي لتـعـزيز موقفنا في عين، ذلك أن حـراسات السـجـن رفـضـوا إطلاق النار على المسـاجين كـون هؤلاء المساجين من مختلف قبائل بيحان وأبلغوا بانهم لا يستطيـعـون تحـمل قتلهم في هذا الوضع، لذا سلم الحاكم وغادر إلى مسقط رأسه النقوب ثم إلى خارج اليمن بحراسة جيش الليوي.

وفي اليوم الثاني لسقوط المنطقة ومغادرة الأسر الحاكمة إلى مقرهم في النقوب وصل المناضلون من جبهة الجملية وعلى رأسهم المرحوم عبدربه ناصر الرقابي وآخرون... وأرادوا أن يتوجـهوا إلى النقوب والاسـتـيـلاء على الأسلحة المخزنة في هذه المنطقة التي كانت مستودعات الملكيين لضرب الثورة في صنعاء، وفي هذه الحالة تحركت كتيبة من جيش الليوي وأوقفت هذا التحرك مما يدل دلالة قاطعة على أنهم معنيين لحماية هذه الأسرة حتى تغادر إمارة بيحان وقد حصل ذلك.

روابط تنظيمية

وحول الطبيعة التنظيمية والحركية التي تحكم أداء ونشاط مختلف هذه الخلايا يقول:

– الحـقـيـقـة أن الكثـيـر منهم لم تكن له روابط تنظيمية مع أية جـبـهـة في البداية وقد يكون هناك عناصر في البداية متعاطفة مع هذه الجبهة أو تلك ولكن في الآونة الأخـيـرة بدأنا اسـتـلام منشورات الجبهة القومية عن طريق بعض الشباب المنظم فيها من جيش الليوي وكان التعاطف معها قبل سقوط المنطقة بفترة تصل إلى أشهر وليس إلى سنين.. ولم يات سقوط المناطق إلا والكثير متفقون بالانتماء إلى الجبهة القومية وبعد سقوط المنطقة بنصف شهر وصل المرحوم مـحـمـد علي هـيـثـم ولم يواجـه أية مشكلة كون الشباب نظمهم الكفاح المسلح وشكل خلايا تنظيمية للجبهة القومية ببيحان كان عمادها هذه الخلايا الثلاث، وتم تشكيل لجان إصلاح في كل المناطق من الشخصيات الاجتماعية لتسيير شؤون المنطقة وتشكيل الحرس الشعبي للحماية، وهذا دليل على ان العملية كانت شعبية تنظيمية وليس بقوة جـيـش أو شـرطة وظل الحـرس الشـعـبـي ولجنة الاصلاح تسيّر امور المنطقة حتى إعلان الاستقلال.□

على الاجيال ان تنهل من الثورة روح الوطنية والـــــولاء

التكوينات الوطنية بمختلف خـلاياها جسدت واحدية الثورة

طريق الأجهزة وأبلغ العضو عبدالله عمر الدفيعة بما حصل ولأن عبدالله عمر يعرف بكمية الأسلحة ومكان إخـفـائها تحـرك فوراً ونقلها مع أمراتين ومازالوا جميعاً على قيد الحياة ونقلها إلى مكان آمن وما هي إلا ساعات قليلة حتى وصلت قوة من بيحان مفاجأة إلى الأقرح وقامت بالتفتيش إلا أن الكمية كانت قد أخفيت وعادوا إلى بيحان خائبين.

عمليات فدائية

وعلى الرغم مما تعـرضت له خلـيـة عـسـيـلان من خـيـانة وقبض على أفرادها جـمـيعاً وعلى الشهيد أحمد الدفيعه إلا أن العمليات العسكرية استمرت من قبل خليتي عين وبيـحـان فقد تراست أنا خلـية عين وظلت الخـلـية مكتملة بكل اعضـائها وقد تم القـيـام بعمليات عسكرية عدة ضد البريطانيين أذكر منها: